الفعل المضارع :

الفعل المضارع فعل معرب دائماً إلا في حالتين :

أ. إذا اتصل بنون التوكيد:

فالمضارع عند اتصاله بها يبنى على الفتح ، على أن يراعى في هذا الاتصال أن يكون مباشرا ، لأن اتصال نون التوكيد إن لم يكن مباشرا يبقي الفعل المضارع معرباً .

وماهية الاتصال المباشر هنا هي أن تتصل نون التوكيد بالحرف الأخير الأصلي من المضارع، فالحرف الأخير الأصلي من الفعل(يكتب) هو الباء، فإذا اتصلت نون التوكيد بالباء بني الفعل على الفتح، فيصبح (يكتبَنَّ)، ويعرب على أنه فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد لامحل لها من الإعراب، كما في قوله تعالى: **(لاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ)**

أما ماهية الاتصال غير المباشر، فتكون بأن تتصل نون التوكيد بالفعل المضارع لكن هناك ما يفصلها عن الفعل فيبقى الفعل معربا، مثاله دخول نون التوكيد على الفعل (يذهبون) فالحرف الأخير الأصلي هو الباء، والواو والنون فاصلان بين نون التوكيد والفعل، فلن يكون دخوله مباشرا، والفعل (يذهبون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، فإذا ما دخلت نون التوكيد الثقيلة على هذا الفعل لَقِيَها نون الفعل وسبب دخولها توالي ثلاث نونات، فيحذف نون الفعل وعلامة رفعه لتوالي الأمثال، وبحذفه سيلتقي النون الأول من نوني التوكيد وهي ساكنة مع الواو الساكنة أيضا فلا بد من حذف إحداهما لمنع التقاء الساكنين، فتحذف الواو لأنها يمكن أن تعوض بالضمة لكونها

تشبهها صورة وكيفية، مع أننا نعرف أن الواو في محل رفع فاعل ، فيصبح الفعل (يذهبون) بعد دخول نون التوكيد الثقيلة عليه (يذهبُنَّ) بضم الباء، وإعرابه : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والفاعل: هو الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين، وكذلك الحال عندما تدخل نون التوكيد على نحو (تذهبين) فسيتحول للأسباب نفسها إلى (تذهبِنَّ) بكسر الباء، وهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والفاعل هو الياء: الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، ونون التوكيد دائما لا محل لها من الإعراب .

فإذا رأيت ضمة أو كسرة على الحرف الأصلي الخير من المضارع فاعلم بأنه مضارع معرب على الرغم من اتصال نون التوكيد به، لأن وجود الضمة والكسرة يقود إلى الحكم بان اتصال نون التوكيد لم يكن مباشرا، نحو قوله تعالى **(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ)** وقوله تعالى: **(فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا)** .

ب . **إذا اتصل بنون النسوة :**

وهذا الاتصال يجعل الفعل المضارع مبنيا على السكون،نحو:(الطالبات يكتبنَ الدرس)، فـ(يكتبْن) مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

إعراب الفعل المضارع

في اللغة العربية الفعل المعرب الوحيد هو الفعل المضارع، فيرفع وينصب ويجزم، وهذا الفعل يبقى معربا ما لم تتصل به نون التوكيد بنوعيها اتصالا مباشرا أو نون النسوة كما عرفنا، وتختلف علامات إعرابه باختلاف صيغته أو طبيعته، فالمضارع يأتي صحيحا أو معتلا في آخره، أو من الأفعال الخمسة، وفيما يأتي بيان لعلامات إعراب كل نوع:

أولا: المضارع الصحيح:

وهو ما انتهى بحرف صحيح، والحروف الصحيحة هي ما عدا حروف العلة (الألف والواو والياء)، نحو: يكتب، ويقرأ، ويسلم، وعلامات إعرابه كما يأتي:

أ. الرفع : يرفع المضارع الصحيح وتكون علامة رفعه الضمة الظاهرة، نحو: يكتب الطالب درسه.

ب . النصب: ينصب الفعل المضارع الصحيح بالفتحة الظاهرة إذا سبقته إحدى أدوات نصب الفعل المضارع، ومن أدوات نصب الفعل المضارع ما يأتي:

١. أن المصدرية الناصبة:

وهي التي تسمى بالمصدرية، لأنها تكوّن مع الفعل الماضي والمضارع مصدرا يسمى بالمصدر المؤول، نحو: أعجبني أن تنجح وأن نجحت، فـ (أن) والفعل في الجملتين: مصدر مؤول في محل رفع فاعل، والمصدرية تتميز بأنها لاتدخل إلاعلى الفعل، وسميت بالناصبة لأنها تنصب الفعل المضارع، كما في المثال السابق، وكقوله تعالى:(**وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ**).

٢. **لن :**

وهي مع كونها ناصبة للمضارع فهي أداة تفيد نفي المستقبل، وشاهد نصبها للمضارع الصحيح قوله تعالى: **(لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا)** وقوله تعالى: **(فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا)**.

٣. **كي :**

وهي حرف ينصب المضارع بعده، والخلاف حاصل بين كونه هو الناصب للمضارع أو أنه حرف جر والمضارع بعده ينصب بـ (أن) مصدرية مضمرة، نحو قوله تعالى: (**كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاء مِنكُمْ**)، ونحو: ندرس كي نتعلم .

٤. **لام التعليل :**

وفي ناصب الفعل المضارع بعده خلاف بين أن يكون هو الذي ينصب بنفسه وبين أن يكون حرف جر والمضارع منصوب بعده بـ (أن) المضمرة، ولتمييزها فهي تفيد مع ما تدخل عليه تعليلا لما قبلها، وشاهد نصب المضارع بعدها قوله عز وجل: **(فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا)**.

٥. **لام الجحود:** وهي اللام التي تسبق بكون منفي، أي أن تأتي (كان) أو ما يشتق منها مثل مضارعها أو مصدرها مسبوقة بنفي، نحو: ما كان، وما يكون، وذلك نحو: ما كان الطالب لينجح لولا دراسته الجيدة، وكقوله تعالى: **(وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ)**، وفي نصب المضارع بعدها خلاف بين من يراه (أن) المضمرة وجوبا وبين من يقول بأنه منتصب بها.

٦. **حتى:** وهي عند بعضهم حرف جر، وناصب المضارع بعدها (أن) المضمرة وجوبا، وغيرهم يقول: بأن الناصب هي (حتى) نفسها، ومثال انتصاب المضارع الصحيح بعدها قولنا: سندرس حتى ننجح، وقوله تعالى: **(وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ)**، فـ (ننجح)و(يبلغ) فعلان مضارعان منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة.

٧. **الفاء السببية :**

وهي فاء عاطفة تحمل معنى السببية، ومما يجدر الاهتمام بمعرفته أن الفاء السببية هذه لا يصح نصب المضارع بعدها إلا أن تكون مسبوقة بطلب، كالأمر نحو: ادرس فتنجحَ ، وكالنهي نحو: لا تتكاسل فتفشلَ، وكالاستفهام نحو: هل تدرس فتنجحَ، وكالتمني، نحو : ليته يدرس فينجحَ، وكل الأمثلة التي سبقت تبين أن هذه الفاء دخلت على نتيجة

سببها ما قبلها، فإن لم تكن مسبوقة بطلب لم تنصب المضارع، نحو: سيأتي زيد فيقوم محمد، وإن ثمة خلافا في ناصب المضارع بعدها،ومن نصبها قوله تعالى:**(يَا لَيتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا)**، (فأفوز): منصوب بالفاء التي سبقها التمني الذي حققته (ليت)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٨. واو المعية:

ويشترط في نصبها المضارع أن تكون مسبوقة بطلب أيضاً، وهي تفيد معنى (مع) نحو قوله تعالى: **(يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا)**، وقول الأخطل :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

فـ(تأتي) مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفي النصب بعدها خلاف فثمة من ينسب النصب لها وغيره يقول بأن الناصب لما بعدها (أن) المضمرة وجوبا.

٩. أو :

وهي حرف عطف يمكن أن يكون ناصبا للمضارع إذا كان بمعنى (إلى أن) أو بمعنى (حتى) وذلك كقوله :

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الآمالُ إلّا لِصَابِرِ

فـ(أدرك): فعل مضارع منصوب بـ (أو) كما يقول بعض النحويين أو بـ (أن) مضمرة بعدها كما يقول غيرهم، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ج جزم المضارع الصحيح :

يجزم الفعل المضارع الصحيح وتكون علامة جزمه السكون، وأدوات جزم المضارع تنقسم على قسمين، وبيان ذلك فيما يأتي :

ج .١. الأدوات التي تجزم فعلا واحدا :

ج .١. أ. لم:

وهي أداة نفي وقلب وجزم، فتنفي المضارع وتقلبه إلى الماضي وتجزمه، نحو: لم يقم زيد، فـ (يقم): مجزوم وعلامة جزمه السكون، وكقوله تعالى **(أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى)**، فـ (لم): سبقت بهمزة الاستفهام وهذا لا يسلبها حق الجزم، فـ (تعلم): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

ج .١. ب . لا الناهية :

وتختلف الناهية عن (لا) النافية في أن الناهية تجزم المضارع عند دخولها عليه أما (لا) النافية فلا عمل لها فيه، ومثال النافية غير العاملة قولك: أنا لا أسافر غدا، فلم تجزم المضارع، أما الناهية التي تجزم كقولك: لا تتخاذل عن قول الحق، وكقوله تعالى:**(فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ)**، فـ(تطع) مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه السكون .

ج .١. ج . لما :

وهي أداة نفي مثل (لم) لكنها تختلف عنها في أن نفيها متصل بالحال وأن ما تنفيه متوقع الحصول ومنتظر، كقولك: دخلت المدينة ولما تشرق الشمس بعد، فـ (تشرق) مجزوم وعلامة جزمه السكون، وكقوله تعالى:(**أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)**

ج .١. د . لام الأمر :

وهي اللام التي تعطي معنى الأمر للفعل المضارع الذي تدخل عليه نحو: **(لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ)**، ونحو: ليقم زيد، فالأفعال بعدها مجزومة بلام الأمر وعلامة جزمها السكون.

٢. الأدوات التي تجزم فعلين :

وهي أدوات تفيد معنى الشرط، والفعل الأول الذي تدخل عليه هو فعل الشرط والثاني جواب الشرط، وبيانها فيما يأتي :

ج .٢. أ. من ، ما ، مهما :

وتعرب مبتدأ إذا تلاها فعل مضارع لازم نحو: من يدرس ينجح، وكذلك إذا تلاها مضارع متعد وقد أخذ مفعوله، نحو: من تدرسه يحترمك، وتعرب مفعولا إذا تلاها مضارع متعد لم يأخذ مفعوله، نحو: (ما تأكل ينفعك)، وكقوله تعالى: **(مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**، وقد تعرب في محل جر بالاضافة نحو: كتاب من تقرأ أقرأ، ومهما كان إعرابها فإن المضارعين اللذين وقعا بعدها بصفة فعل شرط وجوابه يكونان مجزومين بها، فـ(ما) في الآية الكريمة جزمت (ننسخ) و (نأت).

ج .٢. ب . إن و إذما :

وهما حرفان جازمان ولكونهما حرفين فلا محل لها من الاعراب، ومن أمثلة الجزم بـ (إن) قولك: إن تدرس تنجح، فـ (إن) شرطية جازمة، و (تدرس) فعل مضارع مجزوم بـ (إن) وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، (تنجح)، فعل مضارع مجزوم بـ (إن) أيضا، وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، ومثال الجزم بـ (إذما) قولك: إذما تقم أقم.

ج .٢. ج . متى، أيان :

وهما ظرفا زمان حملا معنى (إن) الشرطية، ومحلهما النصب على الظرفية ، نحو: متى تقم أقم، وأيان تقم أقم، فـ(متى) و (أيان) كل واحد منهما مفعول فيه منصوب على الظرفية، وقد جزما الفعلين بعدهما، والأول بعدهما فعل الشرط والثاني جواب الشرط ، وعلامة جزمهما السكون .

ج .٢. د . أين، أينما، حيثما، أنى :

وهذه ظروف مكان تضمنت معنى (إن) الشرطية، فتجزم المضارع كما تجزمه (إن) نحو: أين تقم أقم، أينما تقم أقم، وحيثما تقم أقم، وأنى تقم أقم.

ج .٢. هـ . كيفما :

وهي أداة جزم تعرب حالا دائما، نحو : كيفما تبدأ أبدأ.

و. أي :

وهي أداة معربة وليست مبنية كغيرها، وتعرب بحسب الاسم الذي تضاف إليه، لأنها من الأسماء الواجبة الإضافة، نحو: أي كتاب تقرأ أقرأ، فـ(أي) مفعول به مقدم منصوب وهو مضاف، وكتاب مضاف إليه مجرور، و(تقرأ) و(أقرأ) مجزومان بـ (أي) وهما فعل الشرط وجواب الشرط.

وهكذا فالمضارع مرفوع إذا لم يسبق بناصب أو جازم ، وتكون علامة رفعه إذا كان صحيح الآخر: الضمة الظاهرة، نحو: ويعلمكم الله، فـ (يعلمكم) مضارع مرفوع رفعه الضمة الظاهرة وأما إذا سبق المضارع الصحيح الآخر بأداة نصب فسيلحقه النصب، وتكون علامة نصبه الفتح الظاهرة ، نحو قوله تعالى: **(أَن تَضِلَّ إْحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى)**، وبدخول إحدى أدوات الجزم يلحقه الجزم، وتكون علامة جزمه السكون، نحو قوله تعالى:**(لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ)**

ثانيا : المضارع المعتل الآخر:

وهو المضارع الذي يكون آخره أحد حروف العلة، وإعرابه يختلف باختلاف الحرف الذي يكون في آخره، وكما يأتي :

أ. الفعل المنتهي بالألف :

وهو نحو: يسعى، ويهوى، وعلامات إعرابه كما يأتي :

١. الرفع :

يرفع الفعل المضارع الذي ينتهي بألف بالضمة المقدرة التي يمنع من ظهورها التعذر، وذلك نحو قولك : يسعى المسلم لمنفعة غيره، فـ (يسعى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

٢. النصب:

ينصب المضارع المنتهي بالألف بالفتحة المقدرة أيضا، ويمنع التعذر من ظهورها أيضا، نحو: لن يسعى المسلم إلا لنيل ما يرضي ربه.

٣. الجزم :

يجزم المضارع المنتهي بالألف إذا دخلت عليه إحدى أدوات الجزم، وتكون علامة جزمه حذف حرف العلة، نحو: لم يسع المسلم إلا لنيل ما يرضي ربه .

ب . الفعل المنتهي بياء أو ياء:

وذلك نحو: (يهدي) و (يدعو) وعلامات إعرابهما كما يأتي :

١. الرفع :

علامة رفع المضارع المنتهي بياء أو بواو هي الضمة التي يمنع من ظهورهما الثقل، نحو : يدعو الإسلام للسلام ويهدي أتباعه إلى كل فضيلة، فـ(يدعو) و (يهدي) مضارعان مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المقدرة على الياء والواو التي منع ظهورها عليهما الثقل.

٢. النصب :

ينصب المضارع المنتهي بواو والمضارع المنتهي بياء كلاهما بالفتحة الظاهرة، فالفتحة لخفتها سهل نطقها على الواو والياء، وذلك نحو: أعجبني أن يدعو الإسلام إلى السلام وأن يهدي أتباعه إلى كل فضيلة.

٣. الجزم :

علامة جزم المضارع المنتهي بالواو والمنتهي بالياء كعلامة جزم الذي ينتهي بألف، وهي حذف حرف العلة، وذلك نحو: لا تدع إلى رذيلة، ولتهد إلى كل فضيلة، فـ(تدع) مجزوم بلا الناهية، و(تهد) مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمهما حذف حرف العلة.

ثالثا : الأفعال الخمسة:

وهي الأفعال المضارعة التي تأتي على أوزان خمسة وهي يفعلون وتفعلون، وتفعلان و يفعلان، وتفعلين، نحو: يكتبان تكتبان، وتكتبون ويكتبون، وتكتبين، وهذه الأفعال تعرب بعلامات إعراب فرعية، فهي ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون، ومما يميزها أن الفاعل متصل بها دائما رفعا ونصبا وجزما، فالألف فاعل في يفعلان وتفعلان، والواو فاعل في يفعلون وتفعلون، والياء فاعل في تفعلين، وفيما يأتي تفصيل وبيان لحالاتها الإعرابية وعلاماتها :

أ. الرفع :

ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون، نحو قوله تعالى:(**الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ**)،فـ (يؤمنون) و(يقيمون) و(ينفقون)، أفعال لم تسبق بناصب أو جازم فهي مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة، والواو في جميعها ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ومثلها (تجريان) في قوله تعالى: (**فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ**).

ب . نصب الأفعال الخمسة :

الأفعال الخمسة بوصفها أفعالا مضارعة تنصب إذا سبقتها أداة من أدوات النصب، وتكون علامة نصبها حذف النون، نحو قوله تعالى: (**لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ**) فـ (تنالوا) و(تنفقوا) مضارعان منصوبان وعلامة نصبهما حذف النون، فقد دخلت (لن) فنصبت (تنالوا) ودخلت (حتى) فنصبت (تنفقوا)، والواو في كلا الفعلين في محل رفع فاعل.

ج . جزم الفعل المضارع :

علامة جزمها كعلامة نصبها إلا أن الجزم يتحقق في هذه الأفعال الخمسة إذا سبقتها إحدى أدوات الجزم، نحو: قوله تعالى: **(الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ)**، ونحو:**(وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ)** فـ (يلبسوا) مجزوم بـ(لم) و(تقدموا) و(تجدوه) مجزومان بـ (ما)لأنها من جوازم الفعلين وعلامة جزم الثلاثة حذف النون، والواو فيهما: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(العدد والمعدود)

أوّلًا: العدد:

يكون العدد **مفرداً**، نحو: سَبْع، **ومركَّبًا**، نحو: سبعَ عشرةَ، ومعطوفاً، نحو: سبع وعشرين[1].

وقد يوافق العددُ معدودَه في التذكير والتأنيث، وقد يخالفه، ودونك بيان ذلك:

١- الواحد والاثنان:

يوافقان المعدود في كل حال، سواء كان ذلك في الإفراد أو التركيب أو العطف، فيقال:

رجل واحد - امرأة واحدة

رجلان اثنان - امرأتان اثنتان

أحدَ عشرَ رجلاً - إحدى عشرةَ امرأةً

---

(1) يُقصَدُ بالعدد المفرد: غير المركب وغير المعطوف.

اثنا عشرَ رجلاً - اثنتا عشرةَ امرأةً

واحد وعشرون رجلاً - إحدى وعشرون امرأةً

ومنه قولُه تعالى: {خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا}، وقوله: {حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ}، وقوله: {فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ}. وقوله: {يا أبت إني رأيت أحدَ عشَرَ كوكباً} .

٢- الأعداد من الثلاثة إلى العشرة:

تخالفُ هذه الأعداد المعدودَ في كل حال، سواء كان ذلك في الإفراد أو التركيب أو العطف، فيقال:

سبعة رجالٍ - سبع فتياتٍ

سبعةَ عشرَ رجلاً - سبعَ عشرةَ فتاةً

تِسعة وتِسعون رجلاً - تسع وتِسعونَ فتاةً

ومنه قوله تعالى: {سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً}، ومنه قوله: {قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ}.

ولا يُستثنى من هذا الحكم إلاّ الأعداد الترتيبية، فإنها توافق المعدود في كل حال[٢] فيقال: وصلَ المتسابقُ السابعَ عَشَرَ، والمتسابقةُ الخامسةَ عَشْرةَ.

---

(٢) لأنّ العدد الترتيبي لا يكونُ إلا نعتًا، ومن المعلومِ النعت تابِعٌ لمنعوته ومطابِقٌ له.

٣- ثَمانٍ (مع المعدود المؤنّث)[٣]:

يُستعمل العددُ: [ثمان] - سواءٌ أُضيفَ أم لم يُضَفْ - استعمالَ **الاسمِ المنقوصِ**.

ففي حال الإضافة، تقول:

سافر ثماني نساءٍ كما يقال: سافر ساعي بريدٍ.

و: مررت بثماني نساءٍ كما يقال: مررت بساعي بريدٍ.

و: رأيت ثَمانيَ نساءٍ كما يقال: رأيت ساعيَ بريدٍ.

وفي حال عدم الإضافة تقول:

سافر من النساء ثمانٍ كما يقال: سافر من السُّعاة ساعٍ.

مررت من النساء بثمانٍ كما يقال: مررت من السُّعاة بساعٍ.

رأيت من النساء ثمانياً[٤] كما يقال: رأيت من السُّعاة ساعياً.

فإذا كانت [ثمان] في عدد مركب، **صحّ أن تستعملها على صورة واحدة**، هي صورة [ثماني عشرةَ]، فلا تتغيّر في كل حال، ولا تتبدّل، فيقال مثلاً:

سافر ثماني عشْرةَ امرأة.

رأيت ثماني عشْرةَ امرأة.

سلّمت على ثماني عشْرةَ امرأة.

---

(٣) إذا استُعملَ (٨) مع المعدود المذكّر تَلحقُه التاء المربوطة، سواءٌ أُضيفَ أم لم يُضَف، ومنه قولُه تعالى{وَيَحمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوقَهُمْ يَوْمَئذٍ ثمانيةٌ}.

(٤) يجوز أن نقول في نصب (ثمان): ثمانيًا –بالتنوين- على أنّه اسمٌ منقوص، و: ثمانيَ – بالفتحِ من غيرِ تنوين على أنّ اسمٌ ممنوع من الصرفِ.

٤- العدد المركَّب:

وهو ما تكوّنَ من جزأينِ: العددَ وكلمة(عشر)، ولا يكون إلاّ مفتوح الجزأين، نحو: [أربعَ عشرةَ، وأربعةَ عشرَ، والسابعَ عشرَ، والسابعةَ عشرةَ]. إلاّ ما كان جزؤه الأوّل مثنىً، فيُعامل معاملة المثنى، نحو: [سافر اثنا عشر رجلاً، واثنتا عشرة امرأة، ورأيت اثني عشر مودِّعاً، مع اثنتي عشرة مودِّعةً]. أو كان جزؤه الأول منتهياً بياء، فتبقى على ما هي، نحو: [الحادي عشر، والثاني عشر].

والجزء الثاني (عَشر)،يوافِق المعدودَ قولاً واحداً، فيقال: [تسعة عشَر رجلاً، وتسع عشْرة امرأةً].

وأمّا شِينها فتُفتح مع المذكر، وتُسكَّن مع المؤنث، سواء كان ذلك في عدد مفرد أو مركَّب.

قال تعالى{إنّ عِدَّة الشهور عند الله اثنا عشَرَ شهراً}

[اثنا]: الواحد والاثنان يوافقان المعدود في كل حال، والمعدود في الآية مذكّر: [شَهر]، وقد جاء العدد [اثنا] مذكّراً - على المنهاج - موافَقَةً للمعدود.

[عشَرَ]: حكمها في العدد المركب، أن توافق المعدود، وقد وافقته في الآية، فجاءت مذكرةً مثلَه، وفُتحت شينها، والقاعدة أن تُفتح مع المذكّر.

٥- بِضْع:

كلمة تدل على عدد غير محدد، غير أنه لا يقلّ عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة، ولذلك تُعامل معاملة هذه الأعداد، فتذكَّر مع المؤنث، وتؤنث مع المذكر، [أي: تخالف

معدودها]، فيقال مثلاً: [بضعة رجال، وبضع نساء]. وتُركَّب تركيب هذه الأعداد، فيقال: [بضعةَ عشَرَ رجلاً، وبضع عشْرةَ امرأةً].

ثانيًا: المعدود

١- الأعداد من ٣ ... إلى ١٠، معدودُها مجموعٌ مجرور بالإضافة، يقال مثلاً:

ثلاثة رجالٍ ... وعشر فتياتٍ.

٢- ومن ١١ .... إلى ٩٩، معدودها مفرد يُعرَبُ تميزًا منصوبًا، يقال مثلاً:

أحدَ عشرَ كتاباً

خمسةَ عشرَ كتاباً

عشرون كتاباً

تسعة وتسعون كتاباً

قال تعالى: **{إنّ هذا أخي له تسعٌ وتسعون نعجة}**، فـ[تسع]: عددٌ مذكر، ومعدودُه [نعجة] مؤنث. وذلك أن الأعداد من الثلاثة إلى العشرة تخالف المعدود في كل حال، سواء كان ذلك في الإفراد أو التركيب، أو العطف. والذي في الآية من الصنف الثالث، أي: [العطف].

٣- المئة والألْف، ومثناهما وجمعهما: معدودها مفرد مجرور، يقال مثلاً:

[مئةُ كتابٍ، ومئتا كتابٍ، وثلاثُ مئةِ كتابٍ.

و[ألْفُ كتابٍ، وألْفَا كتابٍ، وثلاثةُ آلافِ كتابٍ.

ومنه قوله تعالى: **{فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما مئةَ جَلدةٍ}**، فمعدود المئة والألف ومثناهما وجمعهما، مفردٌ مجرور. فاستعمال كلمة: [جلدةٍ] في الآية - وهي المعدود - مفردةً مجرورةً بعد المئة - جاء إذاً على المنهاج، وقال أيضًا: **{يودُّ أحدُهُم لو يُعَمَّرُ ألفَ سنةٍ}**.

يصحّ أن يقال في الآية هنا، ما قيل في الآية السابقة، فمعدود المئة والألف ومثناهما وجمعهما، مفردٌ مجرور.

- ملحوظة: في تذكير العدد وتأنيثه، يُراعى مفرد المعدود. يقال مثلاً: [خمسة رجال]، لأن المفرد: [رجل]، و [خمس رقاب]، لأن المفرد: [رقبة].

فصل: تعريف العدد بـ [ال]:

ليس لتعريف العدد بـ [أل] أحكام خاصّة، فهذه الأداة تدخل على أوّل العدد عند تعريفه، مثل دخولها على سائر الأسماء عند تعريفها. ودونك الأمثلة:

العدد العقديّ: اشتريت العشرين كتاباً.

العدد المركب: اشتريت الثلاثة عشر كتاباً.

العدد المعطوف: اشتريت الثلاثةَ والثلاثين كتاباً. (هنا عددان، كلّ منهما مستقل بنفسه - وإن جَمَع بينهما حرف العطف - فحقُّ كلٍّ منهما إذاً أن يكون له تعريفه).

وفي الحديث: [أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم رَمَلَ **الثلاثة أطوافٍ** من الحجر إلى الحجر]. وقد أورد النوويّ هنا، روايتين أُخرَيَين للحديث هما: [**الثلاثةَ الأطوافِ وثلاثةَ أطوافٍ**] ثم استأنف فقال: [وقد سبق مثلُه في رواية سهل ابن سعد في صفة منبر النبي صلى الله عليه وسلّم قال: **فعمل هذه الثلاثُ درجاتٍ...**].

وقد جَمعتْ هذه الأسطر القليلة ثلاثةَ استعمالات من العدد المضاف هي: [ثلاثة أطوافٍ، والثلاثة أطوافٍ، والثلاثة الأطوافِ]، يضاف إليها استعمالٌ رابع، هو تعريف المضاف إليه بالألف واللام، أي: [ثلاثة الأطوافِ]. وهو الأفشى.

وفي حديث ابن عباس: [فجلس فمسح النومَ عن وجهه بيده، ثم قرأ **العشر الآياتِ** خواتيمَ سورة آل عمران].

وفي الحديث كذلك، عن أبي هريرة: [كنتُ تسلّفتُ فلاناً **ألفَ دينارٍ**... فأتى **بالألفِ دينارٍ**... فانصرفْ **بالألفِ الدينارِ** راشداً]، وفي (تاريخ الطبري): [خَلَقَ في أوّل **الثلاث ساعات**...]،. وعن ابن عباس أنه قال: [الستةُ الأيامِ التي خلق الله فيها السماوات والأرض]، وعن مجاهد أنه قال: [يومٌ من **الستةِ الأيامِ، كألف سنةٍ مما تعدّون**].

ويخلص المرءُ من هذه الأمثلةِ إلى أن تعريفِ العدد المضاف بالألف واللام لا يقيّده قيدٌ، وأنه من السهولة بحيث يستعمله المرء بغير تفكير فلا يخطئ.

- ملحوظة(١): ليس لتعريف العدد المضاف نحو [خمسة كتبٍ] قاعدة خاصّة، فقد جاء عن فصحاء العرب، إدخال [أل] على الأوّل، وعلى الثاني، وعلى الاثنين معاً؛ فجاز أن يقال مثلاً: [اشتريت خمسةَ الكتبِ، والخمسةَ كتبٍ، والخمسةَ الكتبِ].

- ملحوظة(٢): إذا اشتمل المعدود على ذكور وإناث، روعي الأول نحو: [سافر خمسة رجالٍ ونساءٍ، وزارنا خمس نساءٍ ورجال].

ملحوظة (٣): تُقرأ الأعداد من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين، فيقال مثلاً: [هذا عامُ ستةٍ وتسعين وتسع مئةٍ وألف]، كما يقال: [هذا عام ألفٍ وتسعِ مئةٍ وستةٍ وتسعين]. فكلاهما فصيح، والمتكلِّم بالخيار.

قال الطبريّ في تاريخيه - وهو يورد ما قيل في عُمر الدنيا: [فقد مضى (أي مضى من عمر الدنيا) **ستةُ آلافِ سَنةٍ ومِئَتا سَنةٍ**]، وقال في موضع آخر [كان قَدرَ **سِتةِ آلاف سنةٍ وخمسِ مئةِ سنةٍ**].

و قال أيضا: [**خمسة آلاف سنة وتسع مئة سنة واثنتان وتسعون سنة**]. وفي الصفحة نفسها يقول: **[ثلاثة آلاف سنة ومئة سنة وتسع وثلاثون سنة]**.

وقال عن الطوفان: **[وذلك بَعدَ خَلقِ آدمَ بثلاثةِ آلافٍ وثلاثِ مئةِ سنةٍ وسبعٍ وثلاثينَ سنةً].**

- ملحوظة(٤): إذا قيل مثلاً: [خالدٌ سابعُ سبعةٍ سافروا]، فالمعنى: أنّ الذين سافروا سبعة، منهم خالد. فإذا أُريد الترتيب والتسلسل، قيل: [خالدٌ سابع ستةٍ سافروا]، أي: هو السابع في تسلسل سفرهم وتتابعه، ومنه قوله تعالى: **{الذين قالوا إنّ اللهَ ثالثُ ثلاثة}**، فالترتيب والتسلسل والتتابع غيرُ مراد في الآية، وإنما المراد أنهم قالوا: إنّ الله تعالى واحد من ثلاثة. ولو كان الترتيب مراداً لقالوا: إنه ثالث اثنين.

وانظر إلى ما جاء في صحيح البخاري تجد المسألة على أوضح الوضوح. ، كما ورد فيه: **[خرجتُ رابعَ أربعةٍ من بني تميمٍ أنا أحدُهم، وسفيانُ بن مجاشع، ويزيد بن عمرو بن ربيعة، وأسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر، نريد ابنَ جفنةَ الغسّانيّ بالشام فنَزلنا على غدير...]**. ولو أراد الترتيب لقال: [خرجت رابع ثلاثة] أي: تَقَدَّمَه الثلاثةُ، ثم خرج هو بعدهم، فكان رابعاً.

وقال تعالى: **{إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه...}**، والآية شاهدٌ ثانٍ على أنّ هذا التركيب، لا يدلّ على ترتيب وتسلسل وتتابع؛ وذلك أنّ الذين كفروا لم يُخرجوا الرسول من مكة بعد أن أخرجوا صاحبه منها، فيكون هو

الثاني، ويكون صاحبُه الأوّلَ !! بل أخرجوه وصاحبَه معاً، لا سابق ولا مسبوق. فالمعنى إذن أنهما اثنان هو أحدهما.

أما قوله تعالى: {**ما يكون من نجوى ثلاثة إلاّ هو رابعُهُم ولا خمسةٍ إلاّ هو سادسُهُم**}، فالترتيب هاهنا مرادٌ مقصود، والمعنى: أنه جاعلُ الثلاثةِ أربعةً، وجاعلُ الخمسةِ ستةً. والفرق بين التركيب ومعناه في هذه الآية، وفي الآيتين السابقتين، أصبح فرقاً واضحاً جليّاً.

(التَّصغير)

لُغةً: التقليل.

واصطلاحا: تغيير يَطرأُ على الاسم لتحقيق فائدة ما[٥]. فهو تغيير يطرأ على الأسم المعرب المراد تصغيره للتعبير عن معان نفسية وأغراض محددة في ضرب من الإيجاز، والأسم المصغر ملحق بالمشتقات لأنه وصف في المعنى فقولك : شويعر ، ينشد : شاعر صغير.

<u>فوائده (أغراض التصغير) :</u>

١- تقليل ذات الشيء أو كميته: نحو: كُلَيب: مصغّر كلب، ودُرَيْهمات: مصغّر دِرهَم

٢- تحقير شأنه: نحو: رُجَيل : مصغر رجل ، شُويعر تصغير شاعر ، أُحيمق .

٣- تقريب زمانه أو مكانه: نحو قُبيل العصر، وبُعَيد المغرب، وفُوَيق الجبل، وتُحَيْت المِنبَر.

---

(٥) وصف في المعنى، ولذلك يُعدُّ من الملحَق بالمشتقات

٤- تقريب مَنزلته(تَحبُّبًا): نحو: بنَيَّ، أُخَيَّ أو تعظيمًا[٦]، نحو قول أوْس بنِ حَجَر:

فَوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأس لم تكُن ... لِتَبْلُغَهُ حتَّى تَكِلّ وتَعْمَلا

وقال آخَر:

وكلّ أناس سوف تدخل بينهم ... دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرّ منها الأناملُ (١)

فقال: جُبيل، فعظّمهُ، والدليل أنّه وصفه بأنّه شامِخ،وقال: دُويهية يريدون بها تعظيم الداهية وهي الموت، والدليل وصفها بأنّ الأنامل تصفرّ منها، فعظّمها. ولو كان هذان الشاهدان للتقليل أو للتحقير لما صفهما بشيء عظيم.

شروط التصغير:

١- أن يكون اسمًا، فلا يصغر الفعل ولا الحرف.

٢- ألَّا يكون متوغلا في شبه الحرف؛ فلا تُصغّر المضْمَرات ولا المُبْهَمَات ولا (مَنْ) و(كَيْفَ) ونحوهما، وتصغيرهم لبعض الموصولات وأسماء الإشارة شاذّ.

٣- أن يكون خاليًا من صيغ التصغير وشبهها؛ فلا يصغّر نحو كُمَيت وشُعَيب؛ لأنّه على صيغته، ولا نحو مُهَيْمِن ومُسَيْطِر؛ لأنهما على صيغة تشبهه.

٤- أن يكون قابلا للتصغير، فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبيائه وملائكته، وعظيم وجسيم، ولا جمع الكثرة، ولا (كلّ) و(بعض)، ولا أسماء الشهور والأسبوع.

---

(٦) وهذا رأي الكوفيين.

صورُ التصغيرِ:

وهي ثلاثٌ:

١- **فُعَيل:** يصغر عليه الأسم الثلاثي ، نحو: طفل ـ طفيل ، فُلَيْس: مصغر فَلْس، وقُلَيمٌ: مُصَغّرُ قَلَم. وقد صغر كل منها بضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني تسمى ياء التصغير.

٢- **فُعَيْعِل:** وهذا الوزن مختص بالأسماء الرباعيّة، نحو: دُرَيْهِم: مُصغّر دِرهَم، وجُعَيفِر: مُصغّر جَعفر. وقد صغر كل منها كما صغر الثلاثي مع كسر ما بعد ياء التصغير.

٣- **فُعَيْعِيل:** وهذا الوزن مختص بالأسماء الخُماسيّة، نحو: مُصَيْبِح: مَصغّر مِصباح، وعُصَيفير: مُصَغّر عُصفور. ودُنَيْنِير: مصغّر دينار. مظلوم ــ مظيليم ، سكين ــ سكيكين .

وقد صغرت كما صغر الرباعي مع قلب حرف العلة قبل الأخير ياء إذا كان الفا أو واوا أما إذا كان ياء فتبقى على حالها .

وهذه الأبنية وضعَها الخليل، وقال: **"عليها بُنِيتْ معاملةُ الناس".**

ملحوظة مهمّة: إذا صغّرتَ خُماسيًّا وليس رابعُه حرفَ مدّ فإنّك تحذف منه حرفًا لِيَرجِعَ إلى الأربعة، ثمّ تصغّره، وقد تُعوّضُ عن الحرف المحذوف:

سَفَرْجَل: سُفَيْرِج، سُفَيريج. فَرزدق: فُرَيزِد

وإذا كان سداسيا حذفتَ حرفين، نحو: عندليب: عُنَيدِل. عَنكبوت: عُنَيكِب

تصغير الرباعي المزيد: ويكون بحذفِ الحروف الزائدة، ثُمّ يُصَغّر الاسم:

- **رباعي مزيد بحرف:**

مُدَحْرَج : دُحَيْرِج. (تُحذَفُ الميم لأنها زائدة)

- **مزيد بحرفين:**

عَنكبوت: عُنيكِب. (حُذِفَت الواو والتاء لزيادتِهما).

- **تصغير المُثَنّى:** مُسلمان: مُسَيلِمَان.
  - يُصَغّر المثنى على لفظه.

ظَريفانِ: ظُرَيّفان.

- **تصغير الجمع:**

- **جمع المذكر السالم:**

مُسلِمونَ: مُسَيلِمون .

- **جمع المؤنث السالم:** مسلمات: مُسَيلِمات.

- **جمع التكسير (جمع القلة):** يُعامل معاملةَ المفرد، فيُصغّر على لفظه:

أحمال: أُحَيْمال. أَكلُب: أُكَيْلِب. أرغِفَة: أُرَيْغِفة

- **جمع التكسير (جموع الكثرة):**

رَدُّ هذا الجمع إلى الواحد، ثم تصغيره، ثم يجمع بالواو والنون إن كان لمذكر عاقل، وبالألف والتاء إذا كان لغير العاقل.

للعاقل : - رِجال ⟵ رَجُل ⟵ **رُجَيل: رُجَيلون.**

شُعَراء ⟵ شاعِر ⟵ **شُوَيعِر: شُوَيعِرون.**

لغير العاقل: - كُتُب ⟵ كِتاب ⟵ **كُتَيِّب: كُتَيِّبات.**

دَراهم ⟵ دِرْهم ⟵ **دُرَيْهِم: دُرَيْهِمات.**

- **<u>تصغير أسماء الجموع:</u>**

أ- **<u>تصغير اسم الجمع:</u>** اسمُ الجَمع ما تضمّنَ معنى الجمع، غيرَ أنّه **لا واحِدَ لهُ من لَفظِه، وإنما واحِدُه من مَعناه**، نحو: **قومٌ ، معشرٌ، أهل، نِسوة، رَهْط** ... . فهذه الكلمات تدلُّ على أكثر من اثنين، وليس لها مُفرَد من لفظِها، بل مُفرَدُها من معناها. وتُصَغّرُ هذه الكلمات على لَفظِها:

مَعشَر: مُعَيشِر. قومٌ: قُوَيم. رهطٌ: رُهَيط. نِسْوَةُ: نُسَيّة.

ب- **<u>تصغير اسمِ الجنس الجَمعيّ:</u>** وهو الاسم الذي دلّ على أكثر من اثنين، **وله مُفرَدٌ من لفظِه يُميّزُ بالتاء أو ياء النّسب**، نحو: تَمْر (مفردُه تمرة)، شَجَر (مفردُه شجرة) ، نخل (مفرده نخلة)، بقر (مفردُه بقرة) . . . .

ونحو: عَرَب (مفردُه عربي)، تُرْك (مفرده تُركيّ)، رُوْم (مفردُه رومي) . . .

.

ويُصَغّر اسم الجنس الجمعي على لفظه:

تَمر: تُمَيْر، عَرَب: عُرَيب ، تُرْك: تُرَيْك ، حَنْظَل: حُنَيْظِل . . .

- تصغير الاسم المركب:

يصغر من الاسم المركب تركيبًا إضافيًا او مَزجيًا الجزء الأول (الصَّدر) ويبقى الجزء الثاني (العجز) على حاله. مثل : عبدالله" عُبَيدُ الله. امرُؤ القَيس: أُمَيرِئُ القَيس.

بَعْلَبَكّ _ بُعَيْلِبَك.

حَضْرَمَوْت _ حُضَيْرِمَوْت.

أما المركب الاسنادي (الجملة) مثل: جاد الحقَّ. جادَ المولى. تأبّطَ شَرًّا. شَابَ قَرنَاهَا ، فلا يُصغر.

- تصغير الترخيم: الترخيم نوع من التّصغير يكون بحذف كل الأحرف الزائدة من الاسم، ثم تصغيره على حروفه الأصلية فقط، وله وزنان:

١- **فُعَيْل**: ويُصغر عليه مزيد الثلاثي من الأسماء، فمثلا:

أحمد، حامد، محمود، حمدون، حمّود تصغر جميعا تصغير ترخيم على: **حُمَيد**

وكذلك: سالم، سَلَام، سَلمان، سَليم، ... تُصغر جميعا على : **سُلَيمٌ**.

وإذا كان مسماه مؤنثا، لحقته تاء التأنيث مثل: **حُبلى: حُبَيْلَةٌ، سوداء: سُوَيدَةٌ، صَحراء: صُحَيرَةٌ**، ...

٢- **فُعَيعل:** ويصغر عليه مزيد الرباعي من الأسماء مثل:

قِرطاس: قُرَيطِس، عُصْفور: عُصَيْفِر، قِنديل: قُنَيْدِل، ...

- شواذ التصغير: ما جاءَ من الكلماتِ مُصَغّرًا، مُخالفا للأحكام السابقةِ، فهو شاد، مثل:

مَغْرِب: مُغَيرِبان، عَشاءٌ: عُشَيّان، إنسان: أُنَيْسِيَان، ليلة: لُيَيْلِيَة، رَجُل: رُوَيجِل، صِبْية: أُصَيْبِيَة، غِلْمَة: أُغَيلِمَة، بَنون: أُبَينُونَ.

***

(النَّسَب)

أولا: تعريفُه: النسب : هو إلحاق الاسم ياءً مشدّدةً مكسورًا ما قبلها، نحو : (عَربيّ) في النسبة إلى (عَرب).

والغرض من النسب التوضيح والتخصيص ببيان الموطن أو الجنس أو العمل او غيرها.

والمنسوب: هو الاسم الذي اتصلت به ياءُ النّسَب، والمنسوبُ إليه هو الاسم المجرد منها:

عراق : عراقِيّ هيت: هيتيّ

ويُقسَم النسب إلى قسمين :

الأول : يكتفي بإلحاق ياء النسب المشددة إلى آخر الاسم المنسوب إليه مع كسر ما قبلها:

إسلام : إسلاميّ فقه: فقهيّ

الثاني : لا يكتفي فيه ذلك بل لا بد من تغيرات أخرى ، وعلى النحو الآتي:

١- النسب إلى المختوم بتاء التأنيث: تُحذف تاء التأنيث وجوبا من الاسم المختوم بها عند النسب اليه

بصرة: بصريّ (في النسب إلى البصرة) قاهرة : قاهِرِيّ مكة: مكي.

سليمانية: سليمانيّ. حلّة: حِلّيّ.

٢ - النسب إلى الاسم المقصور :

الاسم المقصور يُنظر إلى ألفِه ، لأنّها إمّا ثالثة أو رابعة أو خامسة.

أ - إذا كانت ألفه رابعة و الحرف الثاني منه ساكنًا جاز في النسب إليه وجهان :

الأول : حذف الألف الثاني قلب الألف واوًا:

دُنيا: دُنْيِيّ أو دُنْيَوِيّ مَلهى: مَلهِيٌّ أو مَلْهَويّ

أُخرى: أُخريّ أو أُخرَوِيّ سُفلى: سُفلِيٌّ أو سُفلَويّ

طنطا: طَنْطيّ أو طنطَوي

ويجوز مع قلب الالف واوا زيادة ألف قبل الواو :

مَلهى: ملهاوي طنطاوي - دنياوي

ب- واذا كانت الألف رابعة والحرف الثاني متحركا أو كانت الالف خامسة فصاعدا (وجب حذفها) عند النسب:

بَردى: بَرديّ فرنسا : فَرنسيّ مصطفى: مَصطفيّ جَمزى : جَمزيّ

حُبارى: حُباريّ

ج- وإذا كانت ألف المقصور ثالثة (وجب) قلبها واوا

فتى : فتويّ عصا: عَصَوي رِبا: رِبَوي عَمى: عَمَوي

عند النسب إلى الاسم المقصور الثلاثي الذي ختم بتاء التأنيث تُحذَف اولا التاء ثم يُنسب حسب القاعدة

حياة: حَيَوي حماة: حمَوِي

٣- النسب إلى الاسم المنقوص :

المنقوص إما أن تكونَ ياؤه ثالثة أو رابعة أو خامسة فصاعدا

أ- إذا كانت ياؤه ثالثة وجب قلبها واوًا عند النسب ، وفتح ما قبلها:

العَميّ: العَموي الشَّجِي: الشّجَوَي الرّضِي الرّضَوي

ب- إذا كانت ياؤه رابعة ، (جاز) عند النسب وجهان:

الأول : حذف الياء الثاني : قلب الياء واوا وفتح ما قبلها:

القاضي: القاضِيُّ أو القاضَويّ. الهادي: الهاديُّ أو الهادَويّ.

الراعي: الراعيُّ أو الراعَويّ. النادي: النّاديُّ أو النّادَويّ.

ج- إذا كانت ياؤه خامسة فصاعدًا وجب حذفها:

المهدي: المَهديّ المُرتَجي: المُرتَجيّ

ما ختم بتاء التأنيث من الأسماء المنقوصة:

حذف التاء أولا مع مراعاة ما سبق من الأحكام:

الشَّجية : الشَّجَوي (ثلاثي) قلب الواو. الساقية: السّاقيّ : السّاقَوي (رباعي)

المُرتجية: المرتجيّ (خماسي- حذف الياء).

ويجب مراعاة الاسم المنتهي بياء قبلها حرف ساكن لا يسمى منقوصا بل هو شبيه بالصحيح ينسب إليه بلا تغيير:

ظبيٌ: ظَبيِيّ. رأيٌ: رأيّ

٤- النسب إلى الاسم الممدود:

الهمزة في الممدود على أربعة أنواع:

أصلية - مزيدة للتأنيث - منقلبة عن واو أو ياء - مزيدة للإلحاق.

وحكمها عند النسب مثل حكمها عند التثنية:

أ- إذا كانت مزيدة للتأنيث وجب قلبها واوًا عند النسب:

صحراء: صحراويّ. عذراء: عذراويّ

حمراء: حمراوي. صفراء: صفراوي

ب- إذا كانت أصلية بقيت على حالها عند النسب:

ابتداء: ابتدائي. إنشاء: إنشائي

ج- همزة منقلبة عن أصل أو مزيدة للإلحاق :

يجوز الوجهين؛ إما بإبقائها على حالها، وإما قلبها واوًا، نحو:

كساء: كسائي أو كساوي.

سماء: س

(منقلبة عن أصل)

بناء: بنا

قضاء: قضائي أو قضاوي.

حرباء: حربائي أو حرباوي

(مزيدة للإلحاق).

علباء: علبائي أو علباوي

٥- النسب الى المختوم بياء مشددة:

أ- في النسبة الى الاسم المختوم بياء مشددة، إذا كانت الياء بعد حرف واحد رُدّت الياء الاولى الى أصلها وقلبت الثانية واوا:

حيٌّ: حيوي.

لأنّ الياء المشددة مكونة من يائين الأولى ساكنة والثانية متحركة،

وفي كلمة (حيَّ) رُدت الياء الأولى إلى اصلها و هو الياء؛ لأنّ فعلَها (حَيِيَ) وقلبت الثانية واوا وجيء بعد ذلك بياء النسب، فقيل: حيوي.

وقد يكون أصل الياء الأولى واوا مثل (طيّ) من (طوى - يطوي) عند النسب نعيد الياء الاولى من كلمة (طيّ) إلى أصلها الواو وتقلب الثانية واوا ونأتي بياء النسب فنقول:

طيٌّ: طَوَويّ

ب- اذا كانت الياء المشددة بعد حرفين في النسب أبدلت الياء المشددة واوا وفتح ما قبلها ثم جيء بياء النسب:

نبيٌّ: نَبَوي. النّبي: النّبوَي

ج- واذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف أو أكثر حُذفت الياء وأُلحقت بالكلمة ياء النسب.

الأصمعيّ: الأصمعيّ.

فإذا شبّهت رجلًا بالأصمعي في روايته قلت: (هو أصمعيُّ الرّواية)، وهذا يعني انك نسبته الى الأصمعي

وكذلك اذا نسبت رجلًا إلى المذهب الشافعي:

الشافعيّ: الشافعيّ

٦- النسب الى الذي قبل آخره ياء مشددة :

أ- إذا كانت حركة الياء المشددة كسرة خُففت الياء بحذف الثانية المكسورة ثم نُسبت:

طيّب: طيّبي ميت: ميّتي

ب- إذا لم تكن الياء كذلك نسبت بلا حذف

مُقيّد: مُقيّديّ هَبَيّخ هَبَيّخي (الطفل الممتلئ).

٧- النَّسَب إلى المُثَنّى:

إذا أردتَ النسب إلى المُثنى وجبَ ردُّه إلى مُفرده عند النّسب، فتقول:

كتابان : كِتاب: كِتابيٌّ زيدان: زيد: زَيدِيٌّ هِندان: هِند: هِندِيٌّ.

- النّسب إلى الجَمع:

عند نسبة الاسم المجموع يجب ردُّ إلى مُفرَدِه أيًّا كانَ نوع الجَمع(سالمًا أو مُكَسّرًا)، نحو:

مُحَمّدون: مُحمّدي. عائشات: عائشِيّ. دُوَل: دَوْلِيّ (لأنّ مُفرَدَه: دَوْلَة).

صُوَر: صُوْريّ (لأنّ مُفرَدَه: صُوْرَة). أقلام: قَلَميّ.

٩- النّسَب إلى ما دلّ على معنى الجَمع:

قَوم: قَوميّ شَعْب: شَعْبيّ أبابيل: أبابيليّ

١٠- النّسبةُ الى العَلَم المُرَكَّب: وهو على ثلاثة أنواع :-

المركب الإسنادي (جملة) والإضافي والمزجي:

أ- المركب الإسنادي أو المزجي عند النسب يُحذَف الجزءُ الثاني وننسب الى الجزء الأول:

شابَ قرناها – شابيّ جاد المولى: جاديّ تأبَّط شرًّا: تأبَّطيّ

بعلبك: بعليّ مَعد يكرب: مَعديّ. معدويّ

ب- المركب الاضافي:

اذا كان المضاف (أب - أُم - ابن) حذفتَه وتنسب الى المضاف اليه:

أبو بكر: بَكريّ ابن الزبير: زُبَيرِي أم كُلثوم: كُلثوميّ

أمّا ما كان غيرَ ذلك نسبتَ إلى الجزء الذي لا يحصل لبس في النسب اليه وحذفتَ الآخِر:

عبد مناف: مَنافيّ عبد الأشهل: أشهليّ (لأنّك لو نسبتَ الى (عبد) لن نُفرّقَ بينهما).

والاسماء مثل: (امرؤ القيس، ورأس بعلبك، ومجدل غزة) تنسب إلى الجزء الأول منها:

امرُئيّ أو مرئي. رأسيّ. مَجدليّ

١١- النّسب الى (فَعيل - فُعَيل - فَعَيلة - فُعَيلة) :

إذا كان الاسمُ صحيحَ اللام على فَعيل - فُعَيل نُضيف ياءَ النَّسَب:

عَقيل: عَقيليّ - عُقَيل: عُقَيليّ. هُذَيل: هُذَيليّ

أما اذا كانت الكلمة على وزن فَعيلة وهي صحيحة العين و غير مضاعَفة أي لم يتكرر فيها الحرف الثاني عند

النسب نحذف الياء الزائدة: قبيلة: قَبَلِيّ

وهذا الحُكم ينطبق على ما كان على فُعَيلَة أيضًا وكان صحيحَ العَينِ وغير مضعف.

جُهَينَة: جُهَينيّ (حذفُ ياءِ التصغير)

أما اذا كان اللفظُ مُعتلَّ العَين او مُضاعفا فالنسبة اليه على وزن: (فَعَيليّ أو فُعَيليّ):

جَليلة: جَليليّ طويلة: طَويليّ أُمَيمَة: أُمَيميّ

ملحوظة: في اللغة العربية أسماءٌ مَنسوبةٌ إلى غير قاعدة:

عبد شمس: عبشمي روح – رَوحاني قُريَش: قُرَشي هُذَيل: هُذَلي شِتاء: شَتْوي